خطبة: التهيؤ لرمضان

الخطيب: يحيى سليمان العقيلي

الحمدلله جزيلِ العطاء كثيرالهبات،

 الحمدلله الذي أسبغ علينا النعم والمكرمات ، وخص شهر رمضان  بالخيرات والبركات ، وأشهد أن لاإله إلا الله وحده لا شريك له ، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله الداعي إلى  الخيرات والمبعوثِ بالرحمات ، صلى الله عليه وعلى آله وأصحابه أولى النهى والمكرمات و من تبعهم بإحسان إلى يوم الدين والمجازاة ،،

 أما بعد :

فاتقوا الله عباد الله وتزودوا بخير زاد ليوم المعاد " وتزودا فإن خير الزاد التقوى واتقون ياأولي الألباب "

معاشر المؤمنين

أوشكنا أن نستقبل شهر َرمضان المبارك ، الذي أودع الله فيه  الخيرات والبركات  من مضاعفة الحسنات وتنّزل الرحمات ، وتكفير السيئات وإجابة الدعوات ، ومن العتق من النيران وفتح أبواب الجنان وتصفيد الشياطين ومردة الجان ، وأودع اللهُ تعالى فيه ليلةً هي خيرمن ألف شهر، ليلةَ القدر من حُرم خيرها فقد حُرم.

الحسنات في هذا الشهر -عباد الله- تُضاعف والرحمات تتنزّل والبركات تترا ، فقد ثبت في الصحيحين عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : " قالَ اللَّهُ: كُلُّ عَمَلِ ابْنِ آدَمَ له، إلَّا الصِّيَامَ؛ فإنَّه لي، وأَنَا أجْزِي به، والصِّيَامُ جُنَّةٌ، وإذَا كانَ يَوْمُ صَوْمِ أحَدِكُمْ فلا يَرْفُثْ ولَا يَصْخَبْ، فإنْ سَابَّهُ أحَدٌ أوْ قَاتَلَهُ، فَلْيَقُلْ: إنِّي امْرُؤٌ صَائِمٌ. والذي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بيَدِهِ، لَخُلُوفُ فَمِ الصَّائِمِ أطْيَبُ عِنْدَ اللَّهِ مِن رِيحِ المِسْكِ. لِلصَّائِمِ فَرْحَتَانِ يَفْرَحُهُمَا: إذَا أفْطَرَ فَرِحَ، وإذَا لَقِيَ رَبَّهُ فَرِحَ بصَوْمِهِ." (البخاري)

وأما فرحُهُ عند لقاء ربه :فلِما يجده عند الله من ثوابٍ عظيم وخيرٍ عميم، لايعلم مقدازُه إلا الله.

والعبادة في رمضان ،عباد الله، لها فضلها وبركتها  كما ثبت عنه صلى الله عليه وسلم أنه قال: ( عمرة في رمضان تعدل حَجةً معي )

وفي الصحيحين عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : (إن في الجنة باباً يقال له الريان يدخل منه الصائمون لا يدخل منه غيرهم )

هنيئا لكم عباد الله شهرَ الرحمةِ والغفران ببشارة النبي صلى الله عليه وسلم :(من صام رمضان إيماناً واحتساباً غفر له ما تقدم من ذنبه ) وقال (من قام رمضان إيماناً واحتساباً غفر له ما تقدم من ذنبه ) وقال (من قام ليلة القدر إيماناً واحتساباً غفر له ما تقدم من ذنبه )

هنيئا لكم ، معاشر المؤمنين ، شهرُ القرآن والإحسان فعن ابن عباس رضي الله عنهما قال : كان النبيُ صلى الله عليه وسلم أجودَ الناس ، وكان أجودَ ما يكون في رمضان حين يلقاه جبريل فيدارسه القرآن وكان جيريل يلقاه في كل ليلةٍ من رمضان فيدارسه القرآن فلَرسولُ الله صلى الله عليه وسلم حين يلقاه جبريل أجودُ بالخير من الريح المرسلة ) ،

من فطّر فيه صائما كان له مثل أجره من غير أن يُنقص من أجر الصائم شيئا ،

هنيئا لكم عباد الله شهر العتق وإجابةِ الدعوات

وعنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (( ثلاثة لا ترد دعوتهم الصائم حتى يفطر والإمام العادل ودعوة المظلوم))

(صحيح ابن حبان ) .

اذا علمنا هذا عباد الله أدركنا سرّ بشارة النبي صلى الله عليه وسلم لأمته بقدوم رمضان والتهنئة بقدومه

روى أحمد والنسائي عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: كان النبي صلى الله عليه وسلم يبشر أصحابه يقول: ( قد جاءكم شهر رمضان شهر مبارك كتب الله عليكم صيامه فيه ، تُفتح أبوابُ الجنان وتغلق فيه أبوابُ الجحيم ، وتغلُّ فيه الشياطين ، فيه ليلةٌ خيرٌ من ألف شهر ، من حُرم خيرها فقد حُرم ) .

اللهم بلغنا شهرَ رمضان ووفقنا فيه للرضوان وأكرمنا فيه بالغفران ياكريم يامنان

أقول ما تسمعون وأستغفر الله لي ولكم من كل ذنب فاستغفروه إنه هو الغفور الرحيم .

 معاشر المؤمنين

 على المسلم في هذه الايام ان يتهيأ لشهر رمضان بالإستبشار والفرح والسرور، ، وأن يشرع بتجديد تعلِّمِ أحكام الصيام وتذّكرِ ادابه و سننه وأعماله، ليحقق الواجبات والمندوبات، ويتجنّبَ المحظورات والمفسدات ،ليكون صومُه مقبولا وعملُه مبرورا ، وسعيُه في هذا الشهر مشكورا،

عن أبي هريرة رضي الله عنه أن النبيَّ صلى الله عليه وسلم قال: ((مَن لم يَدَعْ قول الزُّور والعملَ به والجهلَ، فليس للهِ حاجةٌ أن يَدَعَ طعامه وشرابه))؛ رواه البخاري[1].

فاذا ادرك المسلمُ ليلةَ رمضان بيّتَ فيها نيةَ صيامِ رمضان ايمانا واحتسابا قبل الفجر ، فتبييتُ النيةِ من الليل شرطٌ لقبولِ صوم الفريضة ، لقوله ﷺ " لا صيام لمن لم يبيته من الليل "

ثم يعزمُ على عمارةِ اوقاته بالطاعات والقربات، وبالصلوات والصلات، وبالذكر والتلاوات، وتركَ الملهيات والآفات ، فإنما الشهرُ عباد الله كما قال المولى عزّوجل : "اياماً معدودات "

ويستعين على ذلك بالعزم والرجاء ، والجدّ وصادق الدعاء،

قال تعالى في ختام آيات الصيام:

"واذا سألك عبادي عني فاني قريب اجيب دعوة الداع اذا دعان فليستجيبوا لي وليؤمنوا بي لعلهم يرشدون" هذا وصلوا وسلموا على من أمرتم بالصلاة والسلام عليه .